إشراف :
خديجة أحمد إمام

الفرق بين الصالح والمصلح

الاكتفاء بالصلاح دون الإصلاح ترف ووهن إذ إن الناس تحبُ الصالحين وتعادي المُصلحين.

لقد أحبَ الحبيبَ المصطفى صلى الله عليه وسلم قبل البعثة قومُه لأنه صالح. ولكن لما بعثه الله تعالى صار مصلحًا عادوه وقالوا ساحر كذاب مجنون.

السبب لأن المصلح يصطدم بصخرة أهوائهم ورغباتهم حين يريد أن ينتشلهم من فساد نفوسهم.

قال أهل العلم: مصلحٌ واحدٌ أحب إلى الله من آلاف الصالحين، لأن المصلح يحمي الله به أمة، والصالح يكتفي بحماية نفسه.

ولقد قال الله فى كتابه:

(وَمَا كَانَ رَبُّكَ لِيُهْلِكَ الْقُرَىٰ بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا مُصْلِحُونَ) .هود:١١٧

ولم يقل: صالحون...

هل جربت أن تعيش مع إحساس الكفاية بالله؟!

أن تكتفي بالله وحده عن كل شي، وتنشغل به وحده سبحانه وتعالي.. فيملأ فراغات نفسك وروحك «أليس الله بكافٍ عبده» عندما تُظلم ولاتجد نصيرا يدافع عنك «وكفي بالله نصيرا» وعندما تشعر بالوحدة، ويخذلك أقرب الناس إليك .. «وكفي بالله وكيلا » وعندما لا تجد من يقدِّر جهدك، وتُتهم دوما بالفشل والنقص والتقصير .. «وكفي بالله عليما» كفي بالله وحده، كفي به حسيبا ونصيرا وكافيا ووكيلا، كفي به حبيبا، كفي به أنيسا وجليسا .. كفي بالله ! اكتفوا بالله ...فهو وحده جل وعلا الذي لا يخون ولا يغيب ..ولا يتركنا مهما بدر منا .. من قرت عينه بالله ، قرت عينه من كل شيء..

أدب الاختلاف

اختلف الإمامان الجليلان *مالك و الشافعي* رضي الله عنهما ،

فالإمام مالك يقول:

إن الرزق بلا سبب، بل لمجرد التوكل الصحيح على الله يُرزق الإنسان، مستنداً للحديث الشريف

(لو توكلتم على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير تغدو خماصا و تروح بطانا)

أما إمامنا الجليل الشافعي، فيخالفه في ذلك، فيقول:

لولا غدوها و رواحها ما رُزقت ، أي أنه لا بد من السعي.

و كلٌ على رأيه

فأراد التلميذ أن يثبت لأستاذه صحة قوله، فخرج من عنده مهموماً يفكر، فوجد رجلاً عجوزاً يحمل كيساً من البلح وهو ثقيل فقال له: «أحمله عنك يا عماه « و حمله عنه ، فلما وصل إلى بيت الرجل، أعطاه الرجل بضع تمرات استحسانا منه لما فعله معه

هنا ثارت نفس الشافعي وقال:

الآن أثبت ما أقول، فلولا أني حملته عنه ما أعطاني، وأسرع إلى أستاذه مالك و معه التمرات و وضعها بين يديه وحكى له ما جرى وهنا ابتسم الإمام مالك وأخذ تمرة ووضعها في فِيهِ وقال له: «و أنت سُقت إليّ رزقي دونما تعب مني».

قصة وعظة

عن التاجر *إبراهيم بن أدهم* .

فيُحكى أنه كان في سفر له وكان تاجراً كبيراً وفي الطريق وجد طائراً قد كُسِر جناحه، فأوقف القافلة وقال:

والله لأنظرن من يأتي له بطعامه، أم أنه سيموت ؟ فوقف ملياً، فإذا بطائر يأتي و يضع فمه في فم الطائر المريض ويطعمه.

هنا قرر إبراهيم أن يترك كل تجارته ويجلس متعبداً بعد ما رأى من كرم الله ورزقه، فسمع الشبلي بهذا فجاءه وقال:

ماذا حدث لتترك تجارتك وتجلس في بيتك هكذا؟

فقص عليه ما كان من أمر الطائر

فقال الشبلي قولته الخالدة:

يا إبراهيم، لما اخترت أن تكون الطائر الضعيف ولم تختر أن تكون من يطعمه؟

ولعله يقول في نفسه حديث الرسول صلى الله عليه و سلم : (المؤمن القوي خير و أحب إلى الله من المؤمن الضعيف).

الخلاصة:

هنالك أرزاق بلا سبب فضلاً من الله و نعمة وهنالك أرزاق بأسباب لا بد من بذلها.

لذة النظر إلى وجه الله

عندما سخر نسوة مصر، من امرأة العزيز دعتهن وأعطت كل واحدة منهن سكينا

وعندما خرج عليهن يوسف عليه السلام

أصابهن الذهول لدرجة أنهن قطعنّ أيديهن دون شعور بالألم !

ألهذا الحد كان يوسف جميلاً؟!

لحظة من فضلك استشعرها جيداً

عيون شاخصة، يد تجرح، دم ينزف، ولا ألم !! لشدة الجمال الذي يرونه أمامهن..

إنه أمر مدهش حقا !!.

تفسير ماحصل أن أعينهن عندما تلذذت بمنظر جمال يوسف تعطل الإحساس عندهن بكل شيء مؤلم ..

ولا غرابة فيوسف أعطاه الله نصف جمال الكون..

* **بقي السؤال الأهم وهو الشاهد!***

كيف ستكون اللذة عند رؤية رب الجمال ومن خلق الجمال كله؟!

*(وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة) *القيامة:٢٢-٢٣

إن أعظم لذة خلقها الله هي رؤية وجهه الكريم

وبالمقابل .. أعظم عذاب أن تحرم من رؤيته

*أقرأ (إنهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون) !!!*المطففين:١٥

ليس في هذه الدنيا كلها ما يستحق أن نخسر أعظم لذة.. رؤية الله

إن الكلمات لتعتذر عن الوصف. عندما ترى إلهك وخالقك الذي أوجدك من العدم.. إلهك الذي كنت تعبده لسنوات .. تناجيه في جوف الليل.. تخشاه في خلوتك.. تسجد له وتدعوه.. أخيرا ستراه! ما أجمل تلك الساعة!

أسأل الله أن يجعلني وإياكم ممن يتنعمون برؤية وجهه الكريم بكرة وعشيا في الفردوس الأعلى من الجنة رخاءً من غير حساب ولاعقاب.

اللهم لا تحرمنا بذنوبنا لذة النظر إليك يا الله

روائع الخلوات مع الله

● **في الخلوة مع الله :**

لا تحتاج إلي حجز موعد مسبق بل كل الأوقات متاحة بين يديك وأنت من تقرر!!

ما أكرمك يا الله !!

● **في الخلوة مع الله :**

لا تحتاج إلى اعتذار لإطالة اللقاء لأنه يحبك ويحب مناجاتك!

ما أرحمك يا الله !!

● **في الخلوة مع الله :**

لا تحتاج للاعتذار بسبب تكرار الموضوع فهو يحب المُلحّين !

ما أعظمك يا الله !!

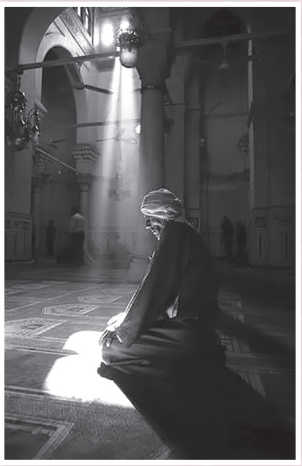

● **في الخلوة مع الله :**

لا تحتاج لأن تكون صاحب عبارة منمقة وحجة دامغة لتنال طلبك، فهو يعلم بحاجتك قبل سؤالك !

ما أقربك يا الله !!

● **في الخلوة مع الله :**

لن تصاب بالإحراج لو دمعت عيناك أو تلعثمت كلماتك فالضعف بين يديه قوة وعزة !

ما ألطفك ياالله !!

● **في الخلوة مع الله :**

يمكنك الاعتراف بالخطيئة دون أن تخاف من تبعات الاعتراف لأنه يحب منك الاعتراف بالاقتراف !

ما أجلّك ياالله !!

● **وأخيراً في الخلوة مع الله :**

تنتهي لحظات خلوتك وقد وضعت بين يديه حاجاتك وتمضي .. والرب يدبر لك ما يصلح حالك ومآلك وأنت لا تشعر . .

● فطوبى لأصحاب الخلوات

● حين تنادي (يا رب ...)

أبشر لن تخيب !!

إما ملبى لك النداء .

أو مدفوع عنك البلاء .

أو مكتوب أجرك في الخفاء .

اللهم اجعلنا من عبادك القليل

مر سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه ذات يوم برجل في السوق.

فإذا بالرجل يدعو ويقول :

اللهم اجعلني من عبادك القليل...

اللهم اجعلني من عبادك القليل ..

فقال له سيدنا عمر :

من أين أتيت بهذا الدعاء ..؟؟

فقال الرجل :ان الله يقول في كتابه العزيز ,, ((وَقَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِيَ الشَّكُورُ)) .

فبكى سيدنا عمر .....وقال :

كل الناس أفقه منك يا عمر ؛ اللهم اجعلنا من عبادك القليل.

فاليوم إذا نصحت أحداً بترك معصية كان رده: أكثر الناس تفعل ذلك .. لست وحدي !!

ولو بحثت عن كلمة « أكثر الناس » في القرآن لوجدت بعدها (لا يعلمون - لا يشكرون - لا يؤمنون)

ولو بحثت عن كلمة « أكثرهم » لوجدت بعدها (فاسقون - يجهلون - معرضون - لا يعقلون - لا يسمعون)

فكن أنت من القليل الذين قال الله تعالى فيهم :

« وقليل من عبادي الشكور »سبا:١٤

« وما آمن معه إلا قليل »هود:٤٠

« ثلة من الأولين وقليل من الآخرين »الواقعة:١٣-١٤